Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديث الثانى :

« إذا أنزل الله بقوم عذابا ، أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم » رواه الإمام البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهم .

منكروا السنة حكموا على هذا الحديث – كذلك – بأنه مكذوب على رسول الله . وهدفهم كما هو معروف إثارة الريب حول كتب السنة ،وفى مقدمتها صحيحا البخارى ومسلم .

أما السبب فى هذا الكذب عندهم ، فأمران كذلك :

الأول : مخالفته للقرآن ؟!

الثانى : مخالفته للواقع والحس المشاهد ؟!

قال أحدهم بالحرف الواحد :

« فهذا الحديث أيضًا مما يكذبه الحس ، فضلا عن تكذيب القرآن الكريم له » ؟!

أما مخالفته للقرآن فقد استدل عليها بآيات من الكتاب العزيز ، منها :

﴿ وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ ﴾ [سبأ: ١٧]

﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾ [القصص: ٥٩]

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠]

﴿ وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الإسراء: ١٥]

وخلاصة استشهادهم بهذه الآيات أنها تقرر وتؤكد العدل الإلهى .

أما الحديث فإنه يقدح فى العدل الإلهى عندهم ؟!

تفنيد هذه الشبهة ونقضها :

هذه الآيات التى استشهدوا بها على تكذيب الحديث الصحيح قرأوها بأبصارهم حروفا ، وعميت عنها قلوبهم فقها .

فبعض هذه الآيات خاص بعذاب الاستئصال فى الدنيا كما حدث لعاد وثمود، وقد أشار القرآن وهو ينذر مشركى العرب إلى هذا فقال :